بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

زيارة فلاديمير بوتين مسجداً في أقدم مدن داغستان

(مترجم)

الخبر:

ذكرت وكالة ريا الإخبارية في 30 حزيران/يونيو بأن برنامج زيارة رئيس روسيا فلاديمير بوتين في داغستان لم تتضمن اللقاء بسكان ديربنتا، حيث كان هذا الأمر بدافع روحي بحسب ما ذكره رئيس داغستان سيرغي ميليكوف خلال إدلائه تصريحات حول زيارة بوتين في 28 حزيران/يونيو لديربنتا. حيث زار قلعة نارين وزار مسجد الجمعة القديم، وتحدث عن تطوير السياحة وذهب بعدها إلى حديقة نظامي غيانجيف، حيث توجد أكبر نافورة موسيقية في روسيا. وهناك صفقوا لبوتين والتف حوله الشباب يسألونه ويصورون ما يجري بواسطة هواتفهم، وإحدى الفتيات التقطت صورة سيلفي معه.

التعليق:

وصل بوتين إلى داغستان تحت عنوان حل مشاكل النهوض بالسياحة، وجاءت هذه الزيارة بعد محاولة فاغنر احتلال مدن روسيا، والتي انتهت بالاتفاق على توقف فاغنر ورئيسها يفجيني بريغوجين عن التوسع مقابل عدم رفع دعاوى قضائية ضدهم بتهمة الانقلاب المسلح، وغض النظر حتى عن إسقاط فاغنر طائرة عسكرية روسية.

هذا التمرد ضرب بهيبة بوتين وعلى هذه الخلفية جاءت زيارته لديربنتا حيث زار المسجد وبعدها تكلم مع الناس. الإعلان عن أن هدف الزيارة هو تطوير السياحة يقتضي أن يعرض ضمن ثقة بوتين في الأيام القادمة، ولقاؤه بالناس كان لازماً لخلق جو من التأييد له. كل هذا لزم بوتين بعد الأنباء التي طافت الإنترنت وفيها مقاطع فيديو لناس من رستوف يودعون آسفين أرتال فاغنر وهي تغادر المدينة، ويستقبلون بعدها بعدم الرضا قوات الشرطة التابعة لبوتين العائدة إلى المدينة. أي أنه ظهر للجميع أن الشعب مستعد لتأييد كل من يتحدى النظام القائم. ولذلك توجه بوتين إلى حيث لا تملك فاغنر أي تأثير أو تأييد، وبما أنها منطقة مسلمين، فإن بوتين مضطر للعب بمشاعرهم ومن هنا كان اختياره لديربنتا، وزيارة مسجدها بالذات، حيث المدينة التي وصلها الإسلام عام 22 هجري (642-643م) زمن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ومنها انتشر الإسلام إلى شمال القفقاس.

في مسجد ديربنتا القديم الذي يقع تحت إدارة إمام ومفتي داغستان والمراقب بالكاميرات، سلموا بوتين هدية عبارة عن نسخة من القرآن الكريم، فضمها إلى صدره في نفاق واضح وبأيد ملطخة بدماء المسلمين. وقال بوتين بأنه مقارنة بالسويد فإن روسيا يمنع قانونها التهجم على مشاعر المؤمنين. وركز في كلامه على الدعم الشعبي لقراراته حيث التقى بشكل "عفوي" بالناس من معلمين وطلاب.

وهكذا، على ضوء تأييد الشعب في روسيا لمقاتلي قوات فاغنر الإجرامية فإن الدعاية التي تظهر وحدة الشعب خلف الرئيس تعتبر أمراً مهماً. ومن أجل إخراج مثل هذا السيناريو تم اختيار داغستان.

نرى بوضوح أن هيمنة الطاغية بوتين وروسيا قائمة على الكذب ويمكن أن تهدم في ساعة. البلاد الإسلامية الآن واقعة تحت حكم هؤلاء الطواغيت الذين يعملون على اجتثاث المسلمين من جذورهم فيجب العمل على خلعهم وإقامة الخلافة على منهاج النبوة. قال تعالى: ﴿**مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ**﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

علي أبو أيوب